المعروف عند العرب هو رفع الصوت بالشعر ليس الا فاذا فعل احدهم
ذلك قالوا عمل السماع وهو اليوم على ما يعهد ويعلم ولاجل هذا المعنى
قال الشيخ الامام زين الدين رحمه الله تعالى ما انى على بعض المتاخرين
الا لوضعهم الاسماء على غير مسمياتها وهو ذا بين الا ترى ان السماع
كان على ما تقدم ذكره وهو اليوم على ما نعاينه وهما ضدان لا يجتمعان
ثم انهم لم يكتفوا بما ارتكبوه حتى وقعوا في حق السلف الماضين
رضى الله عنهم ونسبوا اليهم اللعب واللهو في كونهم يعتقدون ان
السماع الذي يفعلونه اليوم هو الذي كان السلف رضوان الله تعالى
عليهم يفعلونه ومعاذ الله ان يظن هذا بهم ومن وقع له ذلك فيتعين
عليه ان يتوب ويرجع الى الله والا فهو هالك ثم قال وقد قال الشيخ ابو
عبد الله القرطبي رحمه الله في تفسيره حين تكلم على قصة السامري
في سورة طه نسل الامام ابو بكر الطرطوشي رحمه الله ما يقول السيد
الفقيه في مذهب الصوفية واعلم حرسك الله مدة انه يجتمع جماعة
من رجال فيكثرون من ذكر الله وذكر محمد صلى الله عليه وسلم ثم
انهم يقومون بالقضيب على شيء من الاديم ويقوم بعضهم ويتواجد
حتى يقع مغشيا عليه ويحضرون شيئا يأكلونه هل الحضور معهم
جائز ام لا افتونا يرحمكم الله وهذا القول يذكرونه: يا شيخ كف عن
الذنوب قبل التفرق والزلل: واعمل لنفسك صالحا ما دام يتفعك
العمل: اما الشباب فقد مضى: ومشيب راسط قد نزل: وفي مثل
هذا وجوه الجواب يرحمك الله مذهب الصوفية بطالة وجهالة و
ضلالة وما الاسلام الا كتاب الله وسنة رسوله واما الرقص والتواجد
فاول من احدثه اصحاب السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له
خوار فقاموا يرقصون حوليه ويتواجدون فهو دين الكفار وعباد
العجل واما القضيب فاول من اتخذه الزنادقة ليشغلوا به المسلمين
عن كتاب الله تعالى وانما كان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع

اصحابه كانما على روسهم الطير من الوقار فينبغي للسلطان ونوابه
ان يمنعهم من الحضور في المساجد وغيرها ولا يحل لهم من بالله و
اليوم الاخر ان يحضروا معهم ولا يعينهم على باطلهم هذا مذهب
مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد وغيرهم من ائمة المسلمين
وقال ايضا في كتابه المسمى بكتاب النهي عن الاغاني وقد كان الناس
فيما مضى ينتزع احدهم بالمعصية اذا واقعها ثم يستغفر الله
ويتوب اليه منها ثم كثر الجهل وقل العلم وتناقص الامر حتى صار
احدهم يأتي المعصية جهارا ثم ازداد الامر ادبارا حتى بلغنا ان
طائفة من اخواننا وفقنا الله واياهم استزلهم الشيطان
واستغوى عقولهم في حب الاغاني واللهو وسماع الطقطقة
فاعتقدته من الدين الذي يقربهم الى الله تعالى وجاهرت به جماعة
المسلمين وشاقت به سبيل المومنين وخالفت العلماء والفقهاء
وجلة الدين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت
مصيرا وقد نسل مالك رحمه الله عما يترخص فيه اهل المدينة
من الغناء فقال انما يفعله عندنا الفساق ونهى عن الغناء واستماعه
واما ابو حنيفة فانه يكره الغناء ويجعله من الذنوب وذلك مذهب
اهل الكوفة سفيان وحماد وابراهيم والشعبي لا اختلاف بينهم
في ذلك الى ان قال وكان الشافعي رضي الله عنه يكره الطقطقة ب
القضيب ويقول وضعته الزنادقة ليشغلوا به عن القرآن واما
العود والطنبور وسائر الملاهي فحرام ومستمعه فاسق ثم
قال فصل فان قيل اليس قد روي عن جماعة من الصالحين انهم
سمعوه قلنا ما بلغنا ان احدا من السلف الصالح فعله وهذه
مصنفات ائمة الدين واعلام المسلمين مثل مصنف مالك بن
انس وصحيح البخاري ومسلم وسنن ابي داود وكتاب النسائي

لاحدهم